نضال العمال

العمال هم حراس الفكرة .. وهم أيقونة الثورة

مجلة نضال العمال
Workers' Struggle Magazine

Palestinian Labor Struggle Union
اتحاد نضال العمال الفلسطيني

تصدر عن إتحاد نضال العمال الفلسطيني.. العدد "27" السبت 14-12-2024

الجبهة العمالية الموحدة لخدمة أهداف وتطلعات الحركة العمالية في العالم

كلمة العدد

الجبهة العمالية الموحدة لخدمة أهداف وتطلعات الحركة العمالية في العالم

يأتي هذا العدد من مجلة "نضال العمال" تقديراً وعرفاناً لكل الجهود التي بذلت من كافة القوى والاتحادات والمؤسسات والأطراف الفاعلة على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي استطاعت تجاوز كافة التحديات والظروف والصعاب، وأسست "الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني"، حيث جاءت هذه الفكرة من إرادة المؤسسين للجبهة الذين جمعتهم هذه الفكرة وهذه المسيرة النضالية الوحدوية لترسيخ قيم ومبادئ الطبقة العاملة وشعارها الخالد (يا عمال العالم اتحدوا)، فالطبقة العاملة وكافة المحرومين في بلداننا والى جانبهم كافة الاتجاهات التقدمية والديمقراطية والمستقلة تُعدّ جزءاً أساسياً ومهماً وفعالاً في الحركة العمالية العالمية، جمعوا شتاتهم وصاغوا بيانهم التأسيسي ونهضوا بهذه المهمة مع القوى التقدمية والإنسانية في العالم ليقوموا بواجبهم وبمهام النضال التي تجمعهم لدعم الشعب الفلسطيني وعمال فلسطين والانتصار للحرية والكرامة الإنسانية التي يمثلها شعب وعمال فلسطين.

نهضت هذه الجبهة بثبات عبر ائتلاف عريض يضم عدداً من الاتحادات والمنظمات والقيادات العمالية والنقابية الداعمة للشعب الفلسطيني في هذه المنطقة غير المستقرة من العالم، واستمرت هذه الجهود بمواقف مبدئية راسخة لدعم القضية الفلسطينية العادلة، ومن أجل إنهاء الإبادة الجماعية والإرهاب العدواني المتوحش الذي يقوم به الاحتلال الإرهابي الاسرائيلي في قطاع غزة وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وجاءت هذه الحقيقة ترسيخاً للثوابت التي أكد عليها اتحاد نضال العمال الفلسطيني، باعتباره من المؤسسين لهذه الجبهة، والذي أكد أن هذه الجهود المشتركة تصب في توحيد الطبقة العاملة في المنطقة وفي العالم لإنهاء وحشية الاحتلال الاستعماري الكولونيالي، والضغط على كافة الداعمين الإقليميين والعالميين لحكومته الفاشية المتطرفة، وللدفاع عن حياة وحرية الشعب الفلسطيني المضطهد، والوقوف إلى جانب حقه المشروع في النضال ومقاومة الاحتلال بشتى الطرق والوسائل النضالية المتاحة التي تكفل انتزاع الشعب الفلسطيني لحريته الناجزة وتمكينه من دحر الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

إنَّ جهدنا ونضالنا المخلص والمستمر هو جزء من مشروعنا الأوسع في إطار "الجبهة العمالية الموحدة" لتوحيد الطبقة العاملة ضد كافة أشكال الاستغلال ومواجهة وحشية الأنظمة الرأسمالية ومن أجل استمرار النضال العمالي المشترك لتوفير حياة مزدهرة وإنسانية، ومن أجل حياة أفضل لعموم العمال، ومن أجل تعزيز المساواة بين الرجال والنساء، وإنهاء كل أشكال التمييز العرقي والقومي والديني، ومن أجل تحقيق السلام العادل المنشود والاستقرار والتنمية والحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية لشعوب العالم.

بقوتنا الموحدة وبالتعاون مع المنظمات الأخرى للطبقة العاملة المستقلة سنستعيد قوة الطبقة العاملة وصلابة مواقفها ورسوخ تجربتها التي لا تعرف الكلل، ومعنا كل المتحضرين والمحبين للسلام وكل المناضلين من أجل الحرية والديمقراطية والتقدم في العالم، ونعتقد أن تأسيس الجبهة العمالية هو بمثابة الخطوات الأولى الواثقة نحو بلورة وتشكيل أممية عمالية، والنضال في مواجهة الإمبريالية المتوحشة ومؤسساتها العابرة للحدود، ومن هنا نمد يد الصداقة والشراكة وكل أشكال التعاون وصيغ العمل الوحدوي مع كافة القوى والمنظمات العمالية والنقابية الديمقراطية والمستقلة ذات الوجه التقدمي والطبقي وصاحبة الحضور في ميادين النضال في بلدانها، بما يتماشى مع الأحكام الأساسية والبيان التأسيسي للجبهة العمالية الموحدة، لتعلو هاماتنا وقبضاتنا ونضالاتنا الواسعة دفاعاً عن الشعب الفلسطيني، ودفاعاً عن حياة أفضل للطبقة العاملة وتعزيزاً لروح التضامن ووحدة العمال من أجل استعادة تلك المحطات الخالدة في تاريخ حركتنا العمالية في كافة أنحاء العالم.

سمير عادل – العراق

الأمين العام للجبهة العمالية الموحدة

لا نتذكر في التاريخ القريب، ولا في تاريخ بدء فرض الظلم القومي على الشعب الفلسطيني، ظهور الطبقة العاملة كصف مستقل على الأقل عن حكومات المنطقة، تعلن موقفها وسياستها تجاه القضية الفلسطينية، صحيح هناك اتحادات عمالية في بلدان المنطقة، أصدرت البيانات والمواقف السياسية بالدفاع عن الشعب الفلسطيني، ولكنها كانت ملحقة بسياسات الحكومات والأنظمة السياسية الموجودة، ولم تستطع ان تغادر او تتجاوز الاتحادات المذكورة الدائرة التي رسمتها لهم حكوماتهم.

وليس هذا فحسب، بل تحولت القضية الفلسطينية بين تلك الحكومات الى سوق للمزايدات السياسية، والاستهلاك الداخلي، واستغلالها لتخليصها من ازماتها السياسية.

لا مصلحة للطبقة العاملة في العالم باستمرار الظلم القومي على الشعب الفلسطيني فحسب، بل لا مصلحة لها من كل أشكال التمييز والمظالم سواء كانت قومية أو عرقية أو جنسية أو اقتصادية أو سياسية أو ثقافية، وهي تدرك أي الطبقة العاملة أن الأمن والسلام والأمان والرفاه وعالم أفضل لا تصنعه الطبقة البرجوازية التي اكتوت بنيرانها سواء كانت محلية التي يسمونها بالوطنية أو مرتبطة بالإمبريالية، ولقد جربتها على الأقل منذ ما سمي بالربيع العربي، حيث حولت حياة جماهير المنطقة وفي مقدمتها الطبقة العاملة الى جحيم لا يطاق، لأنها طالبت بالحرية والكرامة والقليل من الخبز لتأمين معيشتها وحياة أسرهم من أجل البقاء.

اليوم وأكثر من أي وقت مضى، تدرك الطبقة العاملة أن الممثلين السياسيين للطبقة البرجوازية ليسوا مكترثين لإنهاء الظلم القومي على الفلسطينيين لأنها بعيدة عن مصالحهم، بالنسبة للطبقة العاملة من مصلحتها حل القضية الفلسطينية، لأن نضالها الطبقي مرتبط بمجتمع فيه سلام وأمن واستقرار، وحينها لا يمكن للبرجوازية وأنظمتها السياسية الحاكمة أن تقمع الحريات السياسية والنقابية، وأن تتنصل من تحقيق المطالب العادلة في الحياة الكريمة للعمال تحت عنوان «الصراع مع الصهيونية»، وأن تقدم نضالها مرهون بالنضال ضد كل أشكال الظلم في المجتمع.

وعلى مستوى آخر فإن هوية الطبقة العاملة هي الهوية الإنسانية التحررية، وإن الدفاع عن الشعب الفلسطيني وانهاء كل أشكال الظلم عليه هو إحدى الحلقات المحورية في تثبيت تلك الهوية.

على هذه الأرضية استند تأسيس (الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني)، وإن إعلان هذه الجبهة يعني ظهور صف آخر في المجتمع، إنه صف مستقل عن الأنظمة السياسية الحاكمة في المنطقة والتيارات البرجوازية المعارضة لها والتي تتخندق في نفس خندق تلك الأنظمة بالتعاطي مع القضية الفلسطينية.

لم تمض على (الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني) إلا أسبوعين من تأسيس أمانتها العامة، وهي عازمة لكسب الطبقة العاملة من منظماتها واتحاداتها للانخراط في نضال الجبهة العمالية الموحدة.

آن الأوان لنسحب البساط من تحت اقدام عرابي سوق المزايدة على القضية الفلسطينية، وآن الأوان أن نحول القضية الفلسطينية الى جزء من الوعي الإنساني على مستوى العالم، وإن هذه المهمة لا تتقوم إلا بعمل ونضال الطبقة العاملة.

وعندما تمتد الجبهة العمالية الموحدة الى الطبقة العاملة في العالم، وعندما تتحرك في عدم تصنيع السلاح أو تحميله في الموانئ إلى الفاشيين والنازيين في تل أبيب، وعندما يقوم مجرمي الحرب من إسرائيل بزيارة أية دولة، وطبقتنا العاملة هناك تعلن عن إيقاف العمل في المصانع وتنفيذ مذكرات الاعتقال لمحكمة الجنائية الدولية بحقهم، وفي مرحلة ما توقف العمل في عشرات البلدان لإيقاف الحرب والسياسات الفاشية ضد الشعب الفلسطيني، عندها وفقط عندها تذهب الأنظمة السياسية الحاكمة للضغط على إسرائيل لإنهاء ظلمها القومي السافر على الشعب الفلسطيني وتعترف رغماً على أنفها بدولة فلسطينية مستقلة.

محمد علوش – فلسطين

أمين سر الجبهة العمالية الموحدة

فيما يتعلق بتأسيس الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني، فهي فكرة نبعت من مسؤولية وحرص عدد من الرفاق من عدة أحزاب ومنظمات عمالية، وقد نجحنا في بلورة وترسيخ هذه الفكرة وبناء الجبهة كائتلاف عريض من أجل دعم واسناد القضية الفلسطينية والوقوف الى جانب شعبنا الفلسطيني من قبل الطبقة العاملة المناضلة وأحزابها ونقاباتها ومؤسساتها من العديد من البلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وجاء تأسيس الجبهة انطلاقاً من قناعتنا الراسخة أنه لا حركة ثورية بدون نظرية ثورية، ولا طبقة عاملة وتنظيم نقابي ثوري وتقدمي بدون نظرية ثورية، ومن هنا نبني تصورنا لبناء الجبهة العمالية لتمثل الطبقة العاملة وعموم الكادحين، وفق فهمنا للماركسية التي نعتبرها منهجاً للتحليل ونظرية للتغيير الثوري، فالطبقة المؤهلة تاريخياً لقيادة المجتمع البشري للقضاء على النظام الرأسمالي وبناء المجتمع الاشتراكي وإلغاء كل أشكال الاستغلال الطبقي بانتفاء شروطه المادية المتمثلة في الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج.

ولقد اتفقنا على شكل ومضمون وهوية هذه الجبهة، وحافظنا على تعزيز القواسم المشتركة فيما بيننا، وأطلقنا عمل الجبهة من خلال البيان – الإعلان التأسيسي – ومن ثم انتخبنا هيئات الجبهة الممثلة بالمجلس المركزي والأمانة العامة، ونعتقد أن هناك أهمية كبيرة لتشكيل هذه الجبهة بما تضمنته من موقف يدعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، الى جانب أنها جبهة عمالية تحمل تطلعات أممية لحشد كل قوى الطبقة العاملة في العالم وفق رؤية طبقية ونضالية في مواجهة الغطرسة الامبريالية والنضال من أجل الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمساواة وحريات الشعوب، وكما هو معروف فإن للقوى اليسارية على مستوى العالم دوراً تاريخياً في قيادة النضال الأممي للطبقة العاملة وسائر الشغيلة، ولا تزال هذه القوى هي المعّول عليها في تجديد وتطوير نضال الحركة العمالية نحو الاتجاه الصحيح ضد سياسات الاحتكارات الإمبريالية القائمة على الاستغلال البشع، وإن دور اليسار والقوى العمالية والتقدمية اليوم آخذ في التزايد، ما يساعد على مساعي تجديد أنشطتنا المشتركة والموحدة ضد سياسات الامبريالية والصهيونية والقوى الاقليمية الطائفية والرجعية العربية التي تعمل على بث روح الفوضى الخلاقة من خلال دعم قوى متطرفة دينياً واجتماعياً، لتكون ذريعة لتدخلات للقوى الأجنبية والهيمنة وقتل الروح الوطنية من خلال إشعال النعرات والكراهية الطائفية، وإدامة افقار شعوبنا، وتدمير البنى التحتية وزيادة الحرمان والفقر وتدني المستوى المعيشي والصحي والثقافي والاجتماعي وزيادة نسبة البطالة وضرب حرية العمل النقابي والسياسي وحرية الرأي والتعبير.

والجبهة العمالية الموحدة تحمل بالأساس كل هذه التوجهات وهو ما عبر عنه الإعلان التأسيسي، وجهودنا المشتركة تصب في توحيد الطبقة العاملة في المنطقة وفي العالم لإنهاء الوحشية الإسرائيلية وجريمة الحرب والابادة الجماعية والتطهير العرقي التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني في داخل الأراضي المحتلة وخاصة في قطاع غزة ، والضغط على الداعمين الإقليميين والعالميين لحكومته الفاشية المتطرفة، وللدفاع عن حياة وحرية الشعب الفلسطيني المضطهد، وحقه المشروع في النضال العادل والمشروع ومقاومة الاحتلال بشتى الطرق والوسائل النضالية المتاحة التي تكفل انتزاع الشعب الفلسطيني لحريته الناجزة ودحر الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وإنَّ جهدنا ونضالنا سيستمر الى جانب الشعب الفلسطيني والطبقة العاملة الفلسطينية ودعم وإسناد هذه القضية العادلة، وهذا جزء أساسي من مشروعنا الأوسع في إطار الجبهة العمالية الموحدة لتوحيد الطبقة العاملة ضد الاستغلال ووحشية الأنظمة الرأسمالية ومن أجل استمرار النضال العمالي المشترك لتوفير حياة مزدهرة وإنسانية، ومن أجل حياة أفضل، ومن أجل المساواة بين الرجال والنساء، ومن أجل إنهاء كل أشكال التمييز العرقي والقومي والديني، ومن أجل تحقيق السلام المنشود والراحة والأمن والاستقرار والتنمية لشعوب العالم، حيث نحاول بقوتنا الموحدة وبالتعاون مع المنظمات الأخرى للطبقة العاملة المستقلة عن حكومات المنطقة والعالم، أن نبرز قوة الطبقة العاملة وصلابة مواقفها ورسوخ تجربتها التي لا تعرف الكلل، بصحبة المتحضرين والمحبين للسلام والمناضلين من أجل الحرية والديمقراطية والتقدم في العالم.

نحن على ثقة كبيرة بكل هذا التضامن العالمي والعمالي تحديداً مع عدالة القضية الفلسطينية ووقوف أحرار العالم الى جانب فلسطين التي تتعرض لأبشع أشكال العدوان الإسرائيلي الأمريكي، وبدون شك فإن هذا النضال سيستمر وسيبني حركات شعبية وعمالية ونضالية في كل العالم من أجل النضال في وجه الحروب الظالمة ورفض الهيمنة والاضطهاد الممارس على كافة شعوبنا والمطالبة بنيل حقوقها وانهاء عذاباتها، وهذا الأمر أحد أهم القواعد التي أقيمت عليها الجبهة العمالية، وهذا ما يعكس أيضاً حقيقة توجهاتنا في "جبهة النضال الشعبي الفلسطيني" وفي "اتحاد نضال العمال الفلسطيني" ونحن نحمل راية النضال العالمي المشترك وترسيخ مستقبل المصير المشترك للبشرية.

لقد انبثقت الجبهة العمالية الموحدة في خضم الصراع الوطني والطبقي لتقود النضال في هذه المحطة المفصلي، وتعبر بجدارية عن مصالح الطبقة العاملة وآمال وتطلعات عمالنا وشعوبنا وحقها في تقرير مصيره، ويتصَّلب عودها في خضم النضال المتفاني المليء بالتضحية والفداء لتعبر عن كونها الطليعة الواعية للطبقة العاملة، مسترشدة بالفكر العلمي الجدلي، وقادرة على ادراك الوحدة الموضوعية بين النظرية والممارسة، ولتكون دائماً تياراً وحدوياً ومناضلاً صلباً وعنيداً من أجل الحرية والتقدم والعدالة الاجتماعية والمساواة وحق الشعوب في تقرير مصيرها وتحقيق الديمقراطية والاشتراكية كخيار تاريخي لمستقبل البشرية جمعاء.

عامر عبد الله - فلسطين

عضو الأمانة العامة للجبهة العمالية الموحدة

جاء تشكيل وانطلاقة عمل "الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني" كفكرة إبداعية وضرورية التقى حولها عدد من الرفاق والقادة النقابيون العمال من بلدان ومنظمات عمالية ونقابية وحزبية مختلفة، ولقد نجحنا في تخطى المراحل التأسيسية وفي طرح البيان التأسيسي وتحديد مهام الجبهة ودورها على صعيد دعم واسناد القضية الفلسطينية من جهة، وعلى صعيد القيام بدورها في تعبئة الجماهير العمالية والنضال من أجل حقوق ومصالح الطبقة العاملة في بلداننا من جهة ثانية.

والحقيقة أن هناك آمالاً كبيرة معقودة على هذه الجبهة لجهة القيام بمبادرة كبيرة في المرحلة القادمة لتعزيز مكانتها والارتقاء بأوضاعها وتوسيع عضويتها لتكون جبهة أممية لقيادة العمال ومنظماتهم ذات التوجهات والمبادئ الطبقية والتقدمية للقيام بعمليات تغيير جذرية في مسار العمل النقابي وتعزيز مقومات الحركة العمالية لتقوم بمهامها النضالية والمطلبية وفق سياستها الاجتماعية والاقتصادية وضمان انتزاع الحقوق والحريات النقابية.

لقد سبق لنا القيام بعدة محاولات سابقة ونجنا في اطلاق "الشبكة العالمية من أجل القضية الفلسطينية" وكذلك استطاع اتحاد نضال العمال الفلسطيني أن يحشد العشرات من القوى والمنظمات العمالية العربية والدولية وعقد مؤتمرين واسعين عبر الفضاء الالكتروني وعلى منصات التواصل الاجتماعي، حيث كانت هذه اللقاءات فرصة حقيقية للتفكير في تأسيس جبهة عمالية واسعة لمواجهة الحرب التدميرية واعمال الإبادة الجماعية التي يقوم بها الصهاينة الإسرائيليون بدعم من الامبرياليون الأمريكيون ضد شعبنا الفلسطيني الأعزل في قطاع غزة وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة عموماً.

سنبذل كل الجهود من أجل ترجمة رؤية وخطة عمل الجبهة وتحقيق أهدافها كحاضنة لنضالات العمال وتعزيز النضال العمالي والنقابي المشترك من أجل قضايانا العادلة والمشتركة وحشد القوى العمالية العالمية لمناصرة عدالة القضية الفلسطينية وحقنا في النضال من أجل تقرير المصير وتحقيق الحرية والاستقلال في ظل دولتنا الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس.

الجبهة العمالية حلم يتحقق وإرادة تتجدد من أجل مستقبل أفضل للعمال في كافة بلداننا، وعلى جدول أعمالنا العديد من الملفات التي سنكون أوفياء دائماً من أجل إنجازها.

الجبهة العمالية الموحدة توجه نداء للاحتجاج على الإبادة الجماعية الإسرائيلية في فلسطين

وجهت الأمانة العامة للجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني، نداء الى الطبقة العاملة والمنظمات والمؤسسات العمالية، والى الجماهير الداعية للتحرر والسلام المدافعة عن جماهير فلسطين.

وجاء في النداء:

منذ أكتوبر العام المنصرم ولحد الآن، تتعرض الجماهير المحرومة في فلسطين، وبالأخص في قطاع غزة، الى نيران أحدث أسلحة الإبادة الجماعية من الجو والأرض، إنها إبادة تشنها حكومة إسرائيل الفاشية وبالدعم التام للحكومة الأمريكية وحلفائها، لم يبق اليوم من غزة سوى أرض ركام تضم تحت أنقاضها عشرات الآلاف من البشر، وثمة أكثر من 44 ألف قتيل، أكثر من 17 ألف منهم أطفالاً ابرياء، وأكثر من 100 ألف جريح، وتشرد الملايين من بشر يفتقدون الى أمان وملجأ واحتلال يحول دون أيصال المساعدات لهم وتدمير مجمل البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية في قطاع غزة والمدارس ورياض الأطفال والمستشفيات والمخيمات وكل مراكز إيصال المساعدات والموت إملاقاً وانعدام الماء والغذاء جراء رفض وتعنت واستهتار اسرائيل وتوسيع حربها للبنان وتصعيدها... هي كلها نتائج وحشية حكومة اسرائيل الفاشية لحد الآن.

إن سياسة الإبادة الجماعية التي شنت بدعم ومساندة تامتين للحكومة الأمريكية تدفع بمنطقة الشرق الأوسط لمرحلة مليئة بالمخاطر، وفي يوم الثلاثاء 20 تشرين الثاني (نوفمبر)، مرة أخرى نقضت أمريكا مشروع قرار لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لوقف إطلاق النار، وأطلقت عملياً يد إسرائيل لمواصلة جرائمها وممارسات الابادة الجماعية التي ترتكبها.

إن هذه الحقيقة تبين مرة أخرى إن ضمان أمان جماهير فلسطين وحريتها هو قوتنا نحن الجماهير المحبة للإنسان والمتمدنة في أنحاء العالم المختلفة، وبالأخص الطبقة العاملة العالمية.

29 تشرين الثاني هو اليوم العالمي للتضامن مع جماهير فلسطين. اننا في "الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني"، المؤسسة من قبل منظمات ومؤسسات عمالية ومدافعة عن جماهير فلسطين في أكثر من عشرة بلدان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ندعو جميع العمال والمؤسسات العمالية والاتحادات العمالية وشخصيات الطبقة العاملة والجماهير التحررية للاحتجاج العالمي في هذا اليوم على الجرائم والإبادة الجماعية والتطهير العرقي الذي تقوم به إسرائيل وحلفائها.

اننا نتطلع من الطبقة العاملة والمنظمات العمالية والجماهير التحررية في المنطقة والعالم أن تحل في هذا اليوم بصورة متضامنة ومنسقة وبأي شكل وطريقة ممكنة من التظاهرات والتجمعات الى الاضرابات والندوات وضد جرائم إسرائيل ودفاعاً عن جماهير فلسطين ومن أجل إنهاء الحرب والجريمة.

نسعى من ناحيتنا لتنظيم تحركات للطبقة العاملة في المنطقة دفاعاً عن جماهير فلسطين ومن أجل إنهاء الإبادة الجماعية، ونمد يد التعاون والتنسيق صوب جميع المنظمات العمالية في أنحاء العالم دفاعاً عن الجماهير البريئة في فلسطين.

ندعوكم للقيام بحركات احتجاجية من الاضرابات للتجمعات وللتظاهرات في يوم 29 تشرين الثاني.

بوسعنا وينبغي علينا إيقاف ماكينة القتل الجماعية الاسرائيلية ـ الأمريكية وحلفائها التي أغرقت المنطقة بالدماء.

إن أعين مئات الآلاف من أطفال فلسطين وملايين المحرومين ترنوا لسعينا هذا.

الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني

اسطة مهدي - كردستان

عضو الأمانة العامة للجبهة العمالية الموحدة

نسعى إلى الارتباط بجميع منظمات الطبقة العاملة وتنظيماتها ومؤسساتها وشخصياتها في العالم، وأن نكون من منظمي ومؤسسي الوحدة الطبقية للطبقة العاملة في العالم، ونؤمن بأن هذا العمل ممكن، وينبغي أن نسعى له، وإن هذا هو السبيل الواقعي والحقيقي، السبيل الوحيد لإعادة كرامة وحيثية الإنسان في عالمنا، وينبغي أن نتقدم الصفوف في هذا المسار، نكبر، نقتدر ونعمل ونوحد حركتنا، ونجعلها ذات أفق وسياسة ونضع تطبيق ممارسة عملية وجدية على جدول أعمالنا، ونعتقد أن مجابهة قتل الفلسطينيين اليوم، مجابهة محوهم ودفن الأطفال الفلسطينيين تحت أنقاض البيوت والمنازل ومجابهة حصار قطاع غزة وخطر وفاة مئات الالاف جراء الجوع والأمراض الخطيرة هي أكثر فورية وإلحاحاً من أي وقت آخر، وليس ثمة ضرورة وليس ثمة عمل مهم وأكثر فورية وأهمية من هذا، ولقد أجرينا مناقشة هذه المؤسسة بيننا نحن الذين توحدنا في هذه المؤسسة ودفعنا هذا النقاش للحركة والتحرك من أجل تفعيل إرادتنا بصورة موحدة من فلسطين وتونس والأردن ومصر والمغرب والجزائر وليبيا والسودان وموريتانيا والعراق وكردستان العراق الى إيران لصياغة وحدة عمالية للدفاع عن جماهير فلسطين، أوصلنا الى ضرورة أن نسير ونجلب للميدان قوة وحركة طبقتنا على أي صعيد ومستوى نستطيع ضد جرائم وحرب إسرائيل، ولقد تم الاتفاق وتجمعت ٢٤ مؤسسة عمالية ومنظمة وشخصية وحزب جنب بعض ليعلنوا رسمياً في بيان صدر بتاريخ ٢٢ أيلول ٢٠٢٤ تأسيس "الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني"، وفي هذا المسار، نمد أيدي الصداقة والتعاون صوب رفاق طبقتنا ومنظماتها واتحاداتها ونقاباتها ومؤسسات وقادة وشخصيات الحركة العمالية والجماهير المتمدنة والمدافعة عن جماهير فلسطين في أنحاء العالم قاطبة.

ومن أجل تحقيق أهدافنا، يتمثل سعينا بالتالي من أجل خلق وحدة عمالية عريضة، سواء دفاعنا عن جماهير فلسطين اليوم أو استمراراً لذلك، ضد الاستغلال وانعدام الحقوق، وفي هذا المسار يمكن القيام بالعديد من الأعمال، من الدخول المنظم للطبقة العاملة الميدان بوصفها العمود الفقري للحركة العالمية للجماهير المتمدنة ضد الابادة الجماعية التي تقوم بها اسرائيل وشركائها الغربيين، وتنظيم الإضرابات والتجمعات العمالية على أي صعيد ومستوى ممكن للضغط على جميع الدول من أجل قطع صلاتها بإسرائيل ومن أجل إيقاف التعاون وإرسال الأسلحة والامكانات ومشاركتها المباشرة في الإبادة، والسعي لمقاطعة حكومة اسرائيل الفاشية وإنهاء إبادة الفلسطينيين وإجبار إسرائيل وأمريكا على التراجع وإنهاء الاحتلال، إلى توسيع هذه المؤسسة في الحركة العمالية، وتوسيع التعاون بالأخص مع المؤسسات والمنظمات العمالية في المنطقة والعالم ونيل الدعم، سواء على صعيد المنطقة أو على الصعيد العالمي لجماهير فلسطين وعشرات القضايا الأخرى، وينبغي أن نقيم علاقات مع جميع المؤسسات والمنظمات العمالية على الصعيد العالمي، والسعي لجلب الطبقة العاملة للميدان بوصفها أكبر وأقوى قوة للتصدي لمكانة القتل الإسرائيلية ـ الأمريكية وللدفاع عن جماهير فلسطين، ويمكننا القيام بمئات الأعمال بهذا الخصوص، وقمنا لحد الآن ببعضها، وينبغي مواصلتها بزخم أكبر، أما مدى تقدمنا بهذا الخصوص، فهذا يعتمد على مدى عملنا الجدي في العمل التوعوي والإقناع الى التنظيم وصولاً لخلق تنسيق بين المؤسسات والتنظيمات والمنظمات العمالية، وإن هذه الميادين واسعة للعمل لا تنجز أي منها بصورة عفوية وتلقائية، وينبغي الشروع بالعمل والتعجيل بالعمل والمضي بصورة حازمة وموحدة، وليس ثمة عمل مستحيل، وأن هذا الأمر ملقى على طاولتنا، وينبغي جعله أمراً ممكناً وقابلاً للتحقيق.

محمد كامل - تونس

عضو الأمانة العامة للجبهة العمالية الموحدة

تعد فكرة الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني فكرة رائدة ومستحدثة في العمل النقابي ومشروع ضخم وواعد من أجل خلق كيان عمالي أممي يسعى لنصرة المظلوم أين ما كان، ويحذو حذو الروافد العمالية لحركات التحرر الوطني التي نشأت خلال الاستعمار.

فالكفاح العمالي كان دائماً ولا يزال المحرك الرئيسي للتحرر من سطوة المحتل ومن غطرسة رأس المال، لذلك ستكون هذه الجبهة رقماً صعباً في إسناد المقاومة وحركات التحرر ضد الظلم في العالم وأولها القضية الفلسطينية، فإسنادها يعتبر هدف الجبهة الأول من أجل إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

خالد حاج محمدي - إيران
عضو الأمانة العامة للجبهة العمالية الموحدة

إن أهدافنا واضحة، ووردت في بيان إعلان تأسيس "الجبهة العمالية الموحدة في الدفاع عن الشعب الفلسطيني"، وإذا تحدثت باختصار، سأقول أن هدفنا صياغة وحدة عمالية والسعي للإتيان بالطبقة العاملة في المنطقة للميدان بوصفها طبقة، وتستند إلى أدوات طبقية لاحتجاجها دفاعاً عن جماهير فلسطين وضد الإبادة الجماعية، وبمعزل عن سعينا هذا، تحدثنا بوضوح عن السعي لتوحيد الطبقة العاملة بصورة عابرة للحدود القومية والتقسيمات الجغرافية، وعن أننا نعتبر أنفسنا فصيل من الطبقة العاملة العالمية ونرتبط بمصير مشترك وواحد مع جميع العمال في أنحاء العالم بغض النظر عن محل الولادة والبلد والقومية والدين والجنس، ونسعى من أجل وحدة واقتدار والمصير المشترك في هذه الحركة.

إننا ضد النظام الرأسمالي ونناضل من أجل المساواة والحرية والرفاه للجميع ومن أجل السلام والأمان، وذكرنا اننا في منطقة تمثل النساء نصف طبقتنا، وفي منطقة يعد نصف البشر، النساء، محروماً من حقوقه الإنسانية والمساواة وذلك فقط لكونهن نساء، ورفعنا راية مساواة المرأة والرجل. اننا اتحدنا حول هذه الأهداف ونناضل من أجلها.

ان هذه ميادين واسعة للعمل لا تُنجز أي منها بصورة عفوية وتلقائية، وينبغي الشروع بالعمل والتعجيل بالعمل والمضي بصورة حازمة وموحدة، وليس ثمة عمل مستحيل، وأن هذا الأمر ملقى على طاولتنا، ينبغي جعله أمراً ممكناً وقابل للتحقيق، ولو طرحنا قبل عام تأسيس مثل هذه المؤسسة على صعيد الشرق الأوسط، لتحدث الكثيرون عن ان هذه أمنيات ولا تتحقق، لقد قمنا بالعمل، وإن هذا الاتحاد قد تشكّل، وإن إدامة هذا العمل ليس أكثر إشكالية من تشكله، الخطوة الأولى هي دوماً الأصعب، وقد خطيناها.

ما أن اطلع ناشطو الطبقة العاملة وقادتها على خبر تأسيس هذه المؤسسة، بالأخص في البلدان العربية وكل المنطقة، حتى دبّ السرور بهم، إذ أعلنت أحد الاتحادات في تونس الانضمام للجبهة العمالية ما أن أعلنت الأخيرة تأسيسها، ونحن في بداية عملنا، إذ على الصعيد العالمي لم يبلغ حتى خبر تأسيس هذه المؤسسة بعد للمنظمات والتنظيمات العمالية والقادة والناشطين الراديكاليين للحركة العمالية، وقبل مدة، انعقد كونفرانس حضره 700 شخص في اليابان، شارك فيه أثنان من رفاقنا، وهم سمير عادل من العراق ومحمد علوش من فلسطين، وطرحا موضوعة هذه المؤسسة وجلبا دعم الحضور الشامل لها.

وعلى أية حال، ينبغي القيام ببعض الخطوات، ينبغي أن نعرّف أنفسنا، وينبغي إعداد نص للاتحادات والمنظمات العمالية لكسب الدعم لجماهير فلسطين، وينبغي عملياً القيام بخطوات عملية للدفاع عن جماهير فلسطين ونجلب الدعم للمؤسسة، وإن أبواب وسائل الإعلام الكبيرة مغلقة بوجهنا، وينبغي علينا، عبر الحضور النشط والمؤثر، أن نجبرها على الإقرار بوجود هذه المؤسسة وتقوم بإجراء المقابلات مع رفاقنا، وينبغي ان نفرض أنفسنا عليها، وربما يكون هذا الأمر صعباً في البداية.

أما فيما يخص أفق هذه المؤسسة ودورها في الحركة العمالية، أود أن أذكر بعض النقاط هنا، وأهمها، انهارت المنظومة السابقة في العالم، وإن عالم أحادي القطب بعد انهيار الإتحاد السوفيتي السابق هو أكثر كلحة ودموية وعسكرتارية ومن عالم ثنائية القطب، وهو، أي عالم وحيد القطب، يسير عملياً نحو حتفه، وإن المرحلة الأخيرة والأزمات الاقتصادية والسياسية وانسداد آفاق النظام الرأسمالي وغياب رد الحكومات والأحزاب البرجوازية في أنحاء العالم هو أمراً واقعياً، وإن احتجاج الطبقات "الدنيا" للمجتمع البشري والسخط الواسع للطبقة العاملة في العالم والهوة العميقة ما بين هذه الطبقة واليسار البرلماني وأحزاب الاشتراكية الديمقراطية، والتي، من الناحية التاريخية، سلبت قوى من طبقتنا، وإن هذه الأمور يُشهد لها في كل مكان، لا تختلف هذه التيارات الآن مطلقاً عن الأحزاب اليمينية والمحافظة سواء التي في السلطة أو خارجها، وإن غياب إعتبارها ومكانتها بين مناصريها التقليديين هو أمر واضح، في الأعوام الأخيرة، وفي الحقيقة العقدين الأخيرين، شهدنا مرحلة انتهاء هيبة ومكانة ورهن الآمال باليسار البرلماني والاشتراكية الديمقراطية والأنظمة البرلمانية في الغرب و"الانتخابات"، بالإضافة الى مرحلة خلق الهوة العميقة ما بين الحكومات والطبقة العاملة في الغرب، وهو الأمر الذي جعل الصلة بين من هم "أدنى" والحكام في أوروبا وأمريكا نفسها على غرار صلة الحكومات في الشرق الأوسط بجماهير وعمال هذه المنطقة، ولقد أُستُقطِبَ المجتمع البشري، وإن الهوة والعداء للحكام والسخط منهم لهو أكثر من أي مرحلة أخرى.

في هذه المرحلة على وجه الخصوص، خلقت ظاهرة فلسطين ووحشية إسرائيل، الكتلة الغربية بالنسبة لجماهير العالم تحولاً عميقاً وشاملاً بحد بحيث غدت "الديمقراطية الغربية" والأمم المتحدة وحقوق البشر التي يتشدقوا بها ومنظومتهم الحكومية التي يتم الدعاية لها بوصفها أفضل اختيار للجماهير، لتشيع أمام العالم مقترنة بإراقة الدماء والجرائم والوحشية وانعدام الرحمة وقتل الأطفال وفرض الفقر والجوع وبالحروب والهجمات والقصف والإبادة الجماعية، حيث تطالب الجماهير بمحاكمة رؤساء حكومات الدول الغربية، من بينها أحزاب الاشتراكية الديمقراطية وحكومات "حزب العمل" المشاركة في السلطة من مثل حزب الخضر الألماني وحزب العمال البريطاني وجنب الى جنب نتنياهو وبن غوير وغالانت وبايدن ونمت خلال عام واحد حركة إنسانية عظيمة في أنحاء العالم لا ضد جزاري غزة والإبادة الجماعية فحسب، بل ضد مشاركة الحكومات الغربية في هذه المجازر.

عزام الصمادي - الأردن

عضو الأمانة العامة للجبهة العمالية الموحدة

يتعرض الشعب الفلسطيني لظلم تاريخي منذ أكثر من قرن أي منذ وعد بلفور الذي أسس وساهم في إيجاد أطول استعمار استيطاني في العالم حتى اللحظة، حيث تم تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه في عام 1948 وحرمانه من إقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني، ومنذ السابع من أكتوبر لعام 2023 يتعرض الشعب الفلسطيني في غزة لحرب إبادة جماعية ومحاولة تهجير قسري من غزة والضفة الغربية أمام أعين العالم أجمع وفي بث حي ومباشر لم يتم فيها توفير فيها البشر والحجر حيث ذهب ضحية هذه المجزرة عشرات الآلاف من البشر، كان أغلبهم من الأطفال والنساء، وفي محاولة طمس الحقيقة كانوا الصحفيين الهدف الثالث في هذه المجزرة بعد الأطفال والنساء، ولمنعهم من القيام بواجبهم الإنساني لإنقاذ حياة الناس كان الطاقم الطبي الهدف الرابع في هذه المجزرة المستمرة منذ السابع من أكتوبر من العام الماضي، وبطبيعة الحال لم يسّلم أي من أبناء غزة من هذه الجريمة النكراء، حيث جرى إضافة لحرب الإبادة تجويعهم وحرمانهم من كافة مستلزمات الحياة ومنع كافة أشكال المساعدات الإنسانية عنهم في إغلاق المعابر لمنع دخول هذه المساعدات لهم .

أمام هذه المعطيات، كنا نعتقد أن هناك اعتبار للشرعية الدولية والقانون الدولي وأن الدول المتحضرة أو التي تدعي التحضر والتي أزعجت رؤوسنا بالعهود والمواثيق الدولية والقانون الدولي وحقوق المرأة وحقوق الطفل وحقوق العمال، حيث تبين أن اعتقادنا كان خاطئ وأن كل ما يتم التغني به من قانون دولي ومواثيق ومعايير دولية أصبح حبراً على ورق ولا مجال للحديث فيه أمام ممارسات الكيان الصهيوني تجاه أهلنا في غزة والضفة، نعم لقد عرى "طوفان الأقصى" العالم كله، أمام هذا كله كيف نرى واقع الحركة العمالية العالمية ليتبن لنا أن واقع الحركة العمالية العالمية لا يختلف كثيراً عن واقع المنظمات الدولية الأخرى والتي أسقطت كل معاييرها ومواثيقها الدولية وأصبحت حبراً على ورق، باستثناء بطبيعة الحال بعض النقابات العمالية المستقلة في العديد من الدول التي انحازت للحق ودعمت الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وأدانت حرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها أهلنا في غزة من قبل حكومة اليمين المتصهين في الكيان الصهيوني.

لقد بادر اتحادنا ومنذ اندلاع العدوان على غزة بمخاطبة الاتحادات النقابية العالمية من أجل التضامن مع غزة وشعبها وكنا نطالبهم بضرورة الضغط على حكومات بلدانهم من أجل وقف العدوان وبتاريخ 8 / 1 / 2024 تم توجيه رسالة لاتحاد عمال أمريكا (AFL-CIO) انتقدنا فيه صمت الاتحاد الأمريكي على ما يجري في غزة من إبادة جماعية وتهجير قسري وما تقوم به إسرائيل من عدوان وحشي ضد قطاع غزة بدعم ومشاركة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وطالبنهم بضرورة أن يكون لهم موقف منددا بهذا العدوان ومطالبة حكومة الولايات المتحدة بعدم المشاركة فيه، ولكن وللأسف لم يكن هناك تجاوب منهم كما لم يكن هناك تجاوب من الاتحاد الدولي بهذا الاتجاه.

وبناء على مواقف العديد من الاتحادات الدولية السلبي تجاه ما يحصل بغزة مع احترامنا وتقديرنا لكل النقابات العمالية في العديد من الدول التي نددت بالعدوان واتخذت موقفاً متضامناً مع الشعب الفلسطيني، كان لا بدّ من التحرك لتحشيد القوى والفعاليات النقابية العمالية في المنطقة العربية والمغاربية لتوحيد موقفها، من هنا جاءت فكرة "الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني" والعمل في المستقبل من أجل الانطلاق نحو النقابات العمالية العالمية لتكوين جبهة عمالية عالمية لدعم الشعب الفلسطيني وإعادة الاعتبار لمعايير التضامن الأممي بين الشعوب وإحياء مفاهيم السلم العالمي التي سقطت بهذه التجربة، لا نريد تحمّيل الجبهة أكثر مما تحتمل لكننا بوحدتنا وتضامنا مستلهمين من إرادة شعب الجبارين في الصمود والتحدي نقول أننا نستطيع عمل الكثير لدعم أهلنا وشعبنا الفلسطيني.

د. مجدلاني يحيي الجهود التي بذلت لتشكيل الجبهة العمالية الموحدة لدعم القضية الفلسطينية

وجه الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني الرفيق د. أحمد مجدلاني، التحية والتقدير لكل الجهود المخلصة التي بذلتها المنظمات والقوى المؤسسة للجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني، والتي تمثل ائتلافاً عمالياً واسعاً من المنطقة العربية والمغاربية.

وفي لقاءه مع الفعاليات المؤسسة للجبهة العمالية الموحدة، عبر "الزوم"، أكد د. مجدلاني على أهمية الدور التاريخي الذي لعبته الحركة العمالية والنقابية الدولية والعربية في دعم واسناد القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، مشيراً الى أن هناك إمكانية الآن الى إعادة وتطوير هذا الدور وإعادة ترتيب أوضاع الحركة العمالية العربية لتنهض بدورها ومسؤولياتها تجاه كافة القضايا وعلى رأسها القضية الفلسطينية، مؤكداً أننا على ثقة كبيرة بقدرة وامكانيات الحركة العمالية والنقابية في المنطقة العربية والمغاربية وفي العالم عموماً للإسهام في معركة الحرية وتقرير المصير ودعم واسناد الشعب الفلسطيني وطبقته العاملة في مواجهة التحديات المصيرية التي تواجه القضية الفلسطينية العادلة وحق شعبنا المشروع في المقاومة والتصدي لجرائم الاحتلال وممارساته الارهابية البشعة، ورفض سياساته العنصرية والفاشية، مطالباً كافة القوى والمنظمات النقابية والاتحادات العمالية لأن ترفع صوتها عالياً وأن تعبر رفضها وادانتها للجريمة المستمرة التي يقوم بها جيش الاحتلال الاسرائيلي، حيث نشهد عدواناً واسع النطاق يراد من خلاله تكريس الواقع الاحتلالي وسيطرة الاحتلال على الأرض الفلسطينية المحتلة، وهو ما يمثل تحدي للإرادة الدولية التي تمثلها قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية.

وشدد مجدلاني على ضرورة تنظيم الحملات لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، ومطالبة النقابات العمالية بالبدء بتنظيم الإضرابات في المطارات والموانئ معتبراً ذلك مهمة مركزية لنقابات النقل البحري والجوي والبري وأولوية على أجندة المنظمات النقابية للتعبير عن رفض العمل لتفريغ السفن والطائرات كأحد عناوين الاحتجاج على السياسات الأمريكية والغربية المتواطئة مع حرب الاحتلال.

وأكد د. مجدلاني بأن الحركة النقابية في العالم قادرة على النهوض بمهام نضالية واسعة وعليها العمل على إطلاق حملات التضامن مع الشعب الفلسطيني وعمال فلسطين والتحرك لممارسة الضغوط من أجل إطلاق سراح عمالنا من معسكرات الاعتقال، وتكثيف الجهود الإعلامية والمؤتمرات النقابية والجماهيرية لتعرية المواقف الإعلامية الأمريكية والإسرائيلية التي تشوه الحقائق، وضرورة قيام المنظمات العمالية العربية والدولية بتنظيم الحملات والبرامج الاغاثية العاجلة لتقديم الدعم الإنساني والطبي لأبناء شعبنا في قطاع غزة.

جدير بالذكر، أن اتحاد نضال العمال الفلسطيني، من القوى العمالية الأساسية التي بادرت مع عدد كبير من المنظمات العمالية لتأسيس الجبهة العمالية الوحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني، وشارك في اللقاء للإعلان عن تشكيل الجبهة وبيانها التأسيسي، السكرتير العام للاتحاد محمد علوش وعدد من الرفيقات والرفاق من أعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد نضال العمال.

اتحاد نضال العمال الفلسطيني: النقابات العمالية والدور المأمول

يدور جدل مهم بين النقابيين بمختلف مستوياتهم واتجاهاتهم السياسية حول العمل النقابي السابق، والتجربة التي مرت بها الحركة العمالية والنقابية، وهذا الجدل يوضح شيئاً مهماً على صعيد تبلور الآراء والمواقف التي من المفترض السير بها إلى الأمام في مواجهة الظروف والتعقيدات المختلفة التي تواجه الحركة النقابية في القضايا المفصلية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث يتطلب الموقف اتخاذ قرارات جريئة فيما يخص مجمل القضايا المتعلقة بالتوجهات الاقتصادية، والاجتماعية التي تسعى الحكومة لتثبيتها وفرضها كأمر واقع وجعلها كخيارات وحيدة من أجل القبول بها، ويتضح الفرز بين اتجاهين أساسيين في الحركة النقابية، هناك مواقف وسطية بينهما، ولكن كل هذا يدور بإطار الحفاظ على وحدة الحركة النقابية والعمالية، بل تعزيزها لأنها الأداة الوحيدة من أجل السير إلى الأمام من أجل الدفاع عن حقوق ومطالب الطبقة العاملة الفلسطينية.

والصحيح في هذا الحوار أن يأخذ شكله الرسمي داخل الحركة النقابية من خلال عقد اجتماعات مخصصة وفق خطة عمل برنامجية تطرح القضايا للنقاش العام، الأمر الذي يساعد الحركة النقابية على صياغة برنامجها الاقتصادي والاجتماعي والتنظيمي وبالتالي اشتقاق المهمات التي من المفترض انجازها نقابياً وعمالياً، وهذا السلوك إن جرى سيعكس نفسه بالضرورة على أداء الحركة العمالية، من حيث قدرتها على تقديم إسهامها في مواجهة التحديات المتعلقة بالدفاع عن القضية الوطنية، التي تعني النضال من أجل الوحدة الوطنية ومواصلة طريق النضال التحرري وتعزيز السيادة الوطنية والقرار المستقل، وفق برنامج م.ت.ف في مواجهة تلك القوى الساعية إلى جرنا إلى مواقعها ومشاريعها.

ومن الأهمية بمكان أن ينعقد المجلس النقابي الأعلى للاتحاد العام لعمال فلسطين في 12 كانون الثاني/ يناير 2025، بعد انتظار طويل وترقب بهدف تصويب وضع الاتحاد والارتقاء به كأحد أهم الاتحادات والمنظمات الشعبية في منظمة التحرير الفلسطينية.

انتظرنا من مدة أن يتم ترتيب أوضاع اتحاد عمال فلسطين وتفعيل دوره كإطار عمالي جامع لعمال فلسطين واحد مكونات الحركة العمالية العربية والعالمية، وباعتباره الاتحاد العام الي يمثل عمال فلسطين في الخارج، حيث نتطلع الى دور حقيقي للاتحاد وانتخاب هيئاته القيادية سواء الأمانة العامة او المجلس الإداري، إيماناً بالوحدة النقابية وضرورة استنهاض الاتحاد واستئناف مسيرته الوطنية الحافلة بالنضال والعطاء كامتداد لأول تنظيم عمالي فلسطيني تأسس في عشرينيات القرن الماضي.

إن اتحاد نضال العمال الفلسطيني وإذ يرحب بقرار الأمانة العامة وكافة الأطراف ذات العلاقة بتحديد موعد انعقاد المجلس، فإننا نعبر عن حرصنا الكامل أن يكون هذا الاجتماع الهام قاعدة انطلاق نحو ورشة عمل وطنية لإعادة تفعيل المؤسسات والاتحادات النقابية الفلسطينية، وأن نبدأ بتنفيذها كمنظمات شعبية بشكل عام وكاتحاد عام للعمال واستعادة دوره الوطني والنضالي والنقابي في مسيرتنا النقابية والعمالية، حيث افتقدنا مثل هذا الدور الطليعي منذ عدة سنوات، ونحن بحاجة الى تفعيله وتطوير آليات عمله وبناء الأسس الجبهوية وترسيخ مكانة الطبقة العاملة في مسيرة نضال شعبنا، ونعتقد أن هناك أهمية لترسيخ وحدة الحركة العمالية والنقابية على أسس ديمقراطية.

وتعتبر النقابات والعمالية وسيلة ديمقراطية وأداة للمطالبة بحقوق العمال ومواجهة هيمنة أصحاب العمل، إلا أنّ التجربة النقابية فشلت في تحقيق الكثير من حقوق العمال وخاصة الأساسية والضرورية منها من خلال أدواتها وأساليبها التي تعتمدها في نضالها هذا، فالسلطة التنفيذية وسياستها المتبعة منذ عقود بطبيعتها تعمل على خلق اختلال في التوازن داخل مواقع العمل لصالح أصحاب العمل، مما جعل لدى العمال خيبة أمل من هذه النقابات نتيجة دعمها لمعظم سياسات السلطة التنفيذية الاقتصادية والتشريعية وافتقارها لبرنامج واضح يخصّ حقوق العمال كافة لمواجهة أصحاب العمل سواء في القطاع العام أو على مستوى سوق العمل عموماً.

نحن بحاجة لحركة نقابية حقيقية ببرنامج عمالي واضح يلبي مصالح الطبقة العاملة، ولدى العمال كل الأسباب للنضال من أجل الديمقراطية واستقلالية نقاباتهم، ومن الضروري أن المعركة يجب أن تجري في المقام الأول في مواقع العمل من خلال النقابات العمالية التي وجب استنهاضها لتقوم بمهامها في خدمة وحماية مصالح كافة العمال الفلسطينيين.